

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

عنوان المشروع

«دور إدارة المشاريع في تحسين جودة التنفيذ وأثرها على تطوير البيئة الهندسية»

أسم الطالب

محمد محمد فرحت محجوب

مشروع تخرج- ١

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

٢٠٢٦/٠٦/٢٣

جدول المحتويات

١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	٣
١,١. المقدمة:	٤
١,٢. مشكلة الدراسة	١,٢
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,٢,١. فجوات على المستوى النظري	١,٢,١
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,٢,٢. فجوات على المستوى التطبيقي	١,٢,٢
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,٣. أهمية الدراسة	١,٣
١,٣,١. على المستوى النظري:	١,٣,١
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,٣,٢. على المستوى التطبيقي:	١,٣,٢
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,٤. أسئلة الدراسة	١,٤
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,٥. أهداف الدراسة	٨
١,٦. فرضيات الدراسة	٨
١,٧. نموذج الدراسة	٩
١,٨. منهجية الدراسة	٩
١,٩. الدراسة الميدانية	٩
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,١٠. مخطط المشروع المقترح	١١
٢. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	١٥
٢,١. المقدمة:	١٥
٢,٢. المتغير المستقل	١٥
٢,٣. المتغير التابع	١٥
٢,٤. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	١٥
٢,٥. الخاتمة	١٦
قائمة المراجع	١٦

١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١,١. المقدمة:

- يُعد قطاع المشاريع الهندسية والإنشائية من أهم القطاعات التي تقوم عليها نهضة وتطور المجتمعات، حيث يمثل العمود الفقري للتنمية العمرانية والاقتصادية في مختلف دول العالم، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية التي تشهد قفزات نوعية ومشاريع عملاقة ضمن رؤيتها الطموحة ٢٠٣٠. ومع هذا التوسع الكبير والتعقيد المتزايد في حجم المشاريع وتخصصاتها، أصبحت الحاجة ماسة إلى وجود منهجيات وأطر عمل واضحة تضمن سير العمل وفق أعلى المعايير، وهو ما يأتي دور إدارة المشاريع كعلم ومنهجية حديثة قادرة على تنظيم العمليات، وضبط الموارد، وتوجيه الجهود نحو تحقيق الأهداف المخطط لها.
- وتُعد جودة التنفيذ هي المعيار الأساسي والحكم الفعلي على نجاح أي مشروع هندسي، فالجودة ليست مجرد مواصفات فنية تُكتب في العقود، بل هي انعكاس حقيقي لمدى كفاءة الأداء، ودقة التطبيق، ومدى الالتزام بالمعايير الهندسية الصحيحة. ومن خلال الممارسة الميدانية الطويلة للباحث كمهندس تنفيذ في مجال أعمال التشطيب والمشاريع الإنشائية، وتنفيذه والإشراف على عشرات المشاريع المتنوعة، يتضح أن هناك تبايناً كبيراً في مستويات الجودة، وتكراراً ملحوظاً للأخطاء والعيوب التنفيذية، ويرجع ذلك في الغالب إلى غياب أو ضعف تطبيق مبادئ وأدوات إدارة المشاريع، وعدم وجود ربط واضح بين الخطط الإدارية وبين متطلبات التنفيذ الفعلي.
- ومن خلال الخبرة الميدانية الطويلة للباحث في مجال تنفيذ أعمال التشطيب، ومواكبة مستجدات العمارة الحديثة، يتضح أن تخطيط المدن وازدهارها، وقدرتها على تجسيد الثقافة والحضارة الممتدة عبر العصور، إنما تنطلق من رؤية متطورة ومختلفة؛ رؤية تدمج فيها أصالة الماضي مع متطلبات الحاضر، لإخراج إبداع هندسي مستقبلي، وتحدياً معمارياً متفقاً يجمع بين التراث والحداثة، وهو ما يعرف بمفهوم **التكامل بين الأصالة والمعاصرة**، ويعد الهدف الأسمى لتطور البيئة الهندسية والإنشائية".
- ورغم وفرة الدراسات والأبحاث التي تناولت إدارة المشاريع وأهميتها، وكذلك تلك التي تناولت معايير الجودة، إلا أن هناك فجوة واضحة في الأدبيات والدراسات المتاحة، تتمثل في قلة الأبحاث التي ربطت بشكل مباشر ومنهجي بين تطبيق ممارسات إدارة المشاريع، وبين جودة التنفيذ الفعلي في الموقع، وأثر ذلك كله ليس فقط على نجاح المشروع المنفذ، بل على **تطور واستدامة البيئة الهندسية والإنشائية** ككل. فالبيئة الهندسية لا ترتقي ولا تتطور إلا بتكاتف المعرفة الإدارية والخبرة التنفيذية، وهو الجانب الذي لم يحظَ بالقدر الكافي من البحث والتحليل، خاصة من منظور يجمع بين النظرية وبين الواقع الميداني كما يعيشه المهندسون والممارسون.
- لذا، تأتي هذه الدراسة لتسد هذه الفجوة المعرفية، ولتوضح الدور المحوري الذي تلعبه إدارة المشاريع في الارتقاء بمستوى التنفيذ والحد من الأخطاء، وكيف أن تطبيقها السليم ينعكس إيجابياً على تطور القطاع الهندسي ورفع كفاءته وقدرته على مواكبة متطلبات العصر.
- وبناءً على ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور إدارة المشاريع في تحسين جودة التنفيذ، وبيان أثر ذلك المباشر والفعلي على تطور وازدهار البيئة الهندسية والإنشائية.

❖ ثانياً: مشكلة الدراسة

تتضح مشكلة الدراسة في وجود فجوة واضحة بين الوضع القائم والوضع المأمول في بيئة المشاريع الهندسية، ويمكن صياغتها وتفصيلها من خلال الخبرة الميدانية الطويلة للباحث في تنفيذ المشاريع الإنشائية وأعمال التسليم النهائي ، وملاحظته للواقع العملي في الميدان، يتضح ما يلي:

- ١ وجود تذبذب واضح في مستويات جودة التنفيذ، وتكرار حدوث أخطاء وعيوب فنية كان يمكن تلافيها بسهولة .
- ٢ ضعف الوعي والتطبيق الفعلي لمفاهيم وأدوات إدارة المشاريع، واقتصارها أحياناً على الجوانب الورقية والإدارية البعيدة عن أرض الواقع .
- ٣ عدم وضوح الرؤية لدى الكثير من المنفذين والقائمين على المشاريع بأن الإدارة السليمة هي السبيل الرئيسي لضمان الجودة، وليست مجرد إجراءات روتينية .
- ٤ استمرار العمل وفق أساليب تقليدية في بعض المواقع، مما يعيق عملية التطوير والارتقاء بمستوى البيئة الهندسية ككل.

✦ الفجوة البحثية :....

وتقسم الى قسمين

١. فجوات على المستوى النظري
٢. فجوات على المستوى التطبيقي

أما الفجوات على المستوى النظري

رغم وجود دراسات تناولت إدارة المشاريع، وأخرى تناولت الجودة، إلا أن هناك نقصاً واضحاً في الدراسات التي تناولت العلاقة التكاملية والسببية بينهما، وكيف أن تطبيق إدارة المشاريع يؤثر مباشرة في جودة التنفيذ، وأثر ذلك الاستراتيجي والبعيد المدى على تطور القطاع الهندسي واستدامته.

وفي الفجوات على المستوى التطبيقي

هناك ندرة في الدراسات التي بُنيت على خبرات ميدانية حقيقية، تربط بين المعرفة النظرية وبين ما يحدث فعلياً في مواقع التنفيذ، خاصة في مجال أعمال الإنشاء والتسليم النهائي ، مما يجعل التوصيات السابقة أحياناً غير واقعية أو يصعب تطبيقها. تكمن المشكلة في ضعف تطبيق مفاهيم إدارة المشاريع، وعدم إدراك دورها الحاسم في تحسين جودة التنفيذ، مما يؤدي إلى استمرار الأخطاء، وهدر الموارد، ويعيق مسيرة التطور والارتقاء بالبيئة الهندسية والإنشائية.

انطلاقاً مما سبق يمكنني صياغة السؤال الرئيسي للبحث كالتالي :

"ما دور إدارة المشاريع في تحسين جودة التنفيذ، وما هو أثر ذلك على تطور البيئة الهندسية والإنشائية؟"

◆ إن أهمية الدراسة للبحث

تستمد هذه الدراسة أهميتها العلمية والعملية من كونها تربط بين علم الإدارة وواقع التنفيذ، وتأتي أهميتها على النحو التالي:

✓ **الأهمية النظرية:**

- ١ - **سد الفجوة المعرفية:** تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العلمية والهندسية بمعلومات ورؤى جديدة توضح العلاقة بين إدارة المشاريع وجودة التنفيذ، وتملأ الفراغ الموجود في الدراسات التي تناولت هذا الجانب بشكل متكامل.
- ٢ - **تطوير الفهم النظري:** تقدم الدراسة إطاراً نظرياً يوضح كيف يمكن استخدام أدوات ومنهجيات إدارة المشاريع كأداة لضمان الجودة والارتقاء بالأداء، وليس فقط كأداة لتنظيم الجداول الزمنية والتكاليف.
- ٣ - **الربط بين التخصصات:** تجمع الدراسة بين المعرفة الإدارية والمعرفة الهندسية العملية، مما يفتح آفاقاً بحثية جديدة للباحثين المهتمين بتطوير القطاع الهندسي.

✓ **الأهمية التطبيقية والعملية:**

- ١ - **أهمية للمنفذين والمهندسين:** تقدم الدراسة رؤى وتوصيات عملية مبنية على خبرة ميدانية حقيقية، تمكن المهندسين المنفذين - وخاصة في مجال الإخراج النهائي للمشروع - من فهم كيفية استخدام أساليب الإدارة لتقليل الأخطاء ورفع مستوى الجودة في مشاريعهم.
- ٢ - **أهمية للشركات والمنشآت:** توضح الدراسة للشركات الهندسية أن الاستثمار في تطبيق إدارة المشاريع ليس عبئاً إضافياً، بل هو استثمار حقيقي يقلل من التكاليف الناتجة عن إعادة العمل، ويحسن من سمعة الشركة، ويرفع من قدرتها التنافسية.
- ٣ - **أهمية للبيئة الهندسية:** تبرز الدراسة أن الارتقاء بجودة التنفيذ من خلال الإدارة السليمة هو السبيل الوحيد لتطور وإزدهار البيئة الهندسية ككل، مما ينعكس إيجابياً على مستوى المشاريع المنفذة في المملكة، ويتوافق مع رؤية ٢٠٣٠ الطموحة في بناء مجتمع حديث ومتطور.
- ٤ - **مرجعية عملية:** تعتبر هذه الدراسة مرجعاً عملياً يمكن الاستفادة منه في الدورات التدريبية والمناهج التعليمية، لربط الدراسة الأكاديمية بالواقع الميداني.

ومن بعض المراجع لأهمية البحث :

- "يُعد قطاع المشاريع الهندسية من أهم القطاعات الداعمة للتنمية الاقتصادية والمعمارية في المملكة العربية السعودية" (الهيئة السعودية للمهندسين، ٢٠٢٣).
- وعندما تحدثنا عن العلاقة بين الإدارة والجودة:
فقد أشارت دراسة الشمري (2024) إلى أن تطبيق مبادئ إدارة المشاريع يقلل من الأخطاء التنفيذية بنسبة تزيد عن ٤٠٪، ويرفع من مستوى الجودة الشاملة للمشروع.
- ومن أجل توضيح الفجوة البحثية:
هذا السياق، أكد الحميدي والغامدي (2023) على وجود نقص واضح في الدراسات التي تربط بين الجانب الإداري والجانب التنفيذي الميداني، وهو ما تسعى هذه الدراسة لسده.

"إن الخبرة الميدانية الطويلة للباحث في مجال التنفيذ الميداني للمشاريع والصقل النهائي لها ، ومتابعة تطورات العمارة الحديثة أولاً بأول ، يتضح أن رقمنة المدن وتخطيطها السليم، وقدرتها على عكس الهوية الثقافية والحضارية الممتدة من الماضي، لا يتحقق إلا من خلال رؤية جديدة ومتطورة. رؤية تدمج بين أصالة الماضي وحداثة الحاضر، وهو ما يعرف بمفهوم العمارة المستدامة،

...وتزداد أهمية هذا الموضوع في ظل التوسع العمراني الكبير الذي تشهده المملكة ضمن رؤية ٢٠٣٠. ومن واقع الممارسة العملية، لوحظ أن تطبيق مبادئ وأسس إدارة المشاريع بشكل منهجي وسليم هو العامل الحاسم والأكثر تأثيراً في ضبط جودة الأعمال، والحد من تكرار الأخطاء والعيوب التنفيذية. ورغم أهمية ذلك، إلا أن الدراسات السابقة ركزت غالباً على الجوانب النظرية، ولم تربط بشكل كافٍ بين الممارسة الإدارية والواقع الميداني"...

القسم الثاني

1.1 سؤال البحث الرئيسي

ما هو دور إدارة المشاريع في تحسين جودة التنفيذ وتطوير البيئة الهندسية في المشاريع قيد الدراسة؟

1.2 أسئلة البحث الفرعية

- ١ - ما هي ممارسات إدارة المشاريع المطبقة، وما مدى توافقها مع المعايير المعتمدة؟
- ٢ - ما هو مستوى جودة التنفيذ المتبع حالياً، وأبرز التحديات التي تواجهه؟
- ٣ - ما هي أبعاد البيئة الهندسية، وكيف تساهم ممارسات إدارة المشاريع في تطويرها؟
- ٤ - هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسات إدارة المشاريع وتحسين جودة التنفيذ؟
- ٥ - هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسات إدارة المشاريع وتطوير البيئة الهندسية؟
- ٦ - ما هي المقترحات اللازمة لتفعيل دور إدارة المشاريع وتعزيز تأثيرها على الجودة والبيئة الهندسية؟

١,٢. أهداف البحث ::

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- ١ - استكشاف واقع ممارسات إدارة المشاريع المطبقة في المشاريع الهندسية.
- ٢ - تقييم مستوى جودة التنفيذ، ورصد أبرز المعوقات التي تؤثر على كفاءته.
- ٣ - تحديد أبعاد البيئة الهندسية، ومدى الحاجة إلى تطويرها وفق المتطلبات الحديثة.
- ٤ - اختبار وقياس العلاقة بين ممارسات إدارة المشاريع، وبين تحسين جودة التنفيذ وتطوير البيئة الهندسية.
- ٥ - تقديم توصيات ومقترحات عملية تساهم في رفع مستوى الأداء، وتعزيز دور إدارة المشاريع في هذا المجال.

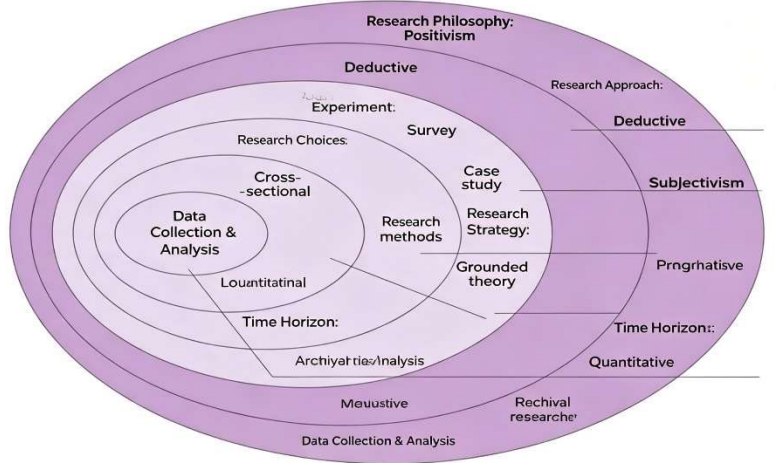
١,٣. فرضيات البحث

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها، تم صياغة الفرضيات التالية:

- الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين ممارسات إدارة المشاريع وتحسين جودة التنفيذ.
- الفرضية الرئيسية الثانية: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين ممارسات إدارة المشاريع وتطوير البيئة الهندسية.

ومنها تنبثق الفرضيات الفرعية التي تغطي كل بعد من أبعاد إدارة المشاريع (التخطيط، التنظيم، التنفيذ، الرقابة، الجودة) وأثرها على المتغيرين التابعين

١,٤ . نموذج البحث :



يتمثل نموذج البحث في وجود:

- المتغير المستقل: ممارسات إدارة المشاريع (التخطيط، التنظيم، إدارة الموارد، إدارة الجودة، إدارة المخاطر، الرقابة والمتابعة).
- المتغيرات التابعة :
- ١. جودة التنفيذ (المطابقة للمواصفات، تقليل الأخطاء، الالتزام بالجدول والتكلفة، رضا الأطراف المعنية).
- ٢. تطوير البيئة الهندسية (السلامة المهنية، التحسين المستمر، التطبيق التكنولوجي، الاستدامة، بيئة العمل المنظمة).

ويوضح النموذج أن إدارة المشاريع تؤثر مباشرة وإيجابياً على كل من جودة التنفيذ وتطوير البيئة الهندسية.

نطاق البحث : « الدراسة الميدانية المقترحة »

١. النطاق الموضوعي: يركز على دراسة علاقة إدارة المشاريع بجودة التنفيذ والبيئة الهندسية.
٢. النطاق المكاني: يطبق على المشاريع الهندسية في منطقة المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية.
٣. النطاق الزمني: خلال الفترة الزمنية الحالية ٢٠٢٥-٢٠٢٦ م.
٤. النطاق البشري: المهندسون، المدراء، والمنفذون العاملون في هذه المشاريع.

١,٥ . منهجية البحث :

يستعرض هذا الفصل الأسس المنهجية التي اتبعتها الدراسة، حيث تم توضيح جميع الخيارات المنهجية وتبريرها بما يخدم أهداف البحث وعنوانه

« دور إدارة المشاريع في تحسين جودة التنفيذ وتطوير البيئة الهندسية »

وذلك وفقاً لنموذج «بصلة البحث» لـ Saunders وآخرون

3.1 فلسفة البحث

اعتمدت الدراسة على الفلسفة الوضعية (Positivism)، التي تؤكد على استخدام الأساليب العلمية الموضوعية، وقياس الظواهر واختبار العلاقات بين المتغيرات بهدف الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم. مبرر الاختيار: يتطلب موضوع الدراسة تحديد وقياس طبيعة وقوة العلاقة بين ممارسات إدارة المشاريع وبين جودة التنفيذ والبيئة الهندسية، وهو ما يتوافق تماماً مع متطلبات الفلسفة الوضعية في البحث الكمي.

3.2 منطق البحث

اتبعت الدراسة المنطق الاستنتاجي (Deductive)، حيث انطلقت من الإطار النظري والدراسات السابقة لصياغة فرضيات محددة، ثم عملت على اختبار هذه الفرضيات ميدانياً من خلال البيانات المجمعة. مبرر الاختيار: جاء هذا الاختيار ليتناسب مع هدف الدراسة في التحقق من صحة افتراضات نظرية قائمة وتطبيقها على واقع المشاريع الهندسية.

3.3 نوع البحث

اعتمدت الدراسة المنهج الكمي (Quantitative) ، الذي يعتمد على جمع بيانات رقمية وتحليلها إحصائياً لقياس المتغيرات واختبار الفرضيات.

مبرر الاختيار: هو الأنسب لقياس مستوى ممارسات إدارة المشاريع، ومستوى الجودة، ومستوى تطوير البيئة الهندسية، بالإضافة إلى تحديد دقة العلاقة والتأثير بين هذه المتغيرات.

4.1 استراتيجية البحث

تم اختيار الاستراتيجية المسحية (Survey) ، من خلال تصميم استبيان وتوزيعه على عينة ممثلة من العاملين في المشاريع الهندسية.

مبرر الاختيار: تتيح هذه الاستراتيجية جمع البيانات من عدد كبير من المفردات في وقت مناسب، وتمكن من الحصول على نظرة شاملة وواقعية لموضوع الدراسة.

5.1 الأفق الزمني

اعتمدت الدراسة الأفق الزمني المقطعي (Cross-sectional) ، حيث يتم جمع البيانات في فترة زمنية واحدة. **مبرر الاختيار:** يتناسب مع الجدول الزمني للدراسة، ويكفي لتحديد واقع الممارسات والعلاقات القائمة في الوقت الحالي.

1.1 مجتمع وعينة الدراسة

- **مجتمع الدراسة:** يتكون من المهندسين، والمديرين، والمشرفين، والفنيين العاملين في المشاريع الهندسية بمنطقة المدينة المنورة.
- **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة عشوائية بسيطة ذات حجم مناسب، تحقق شروط التمثيل والدقة الإحصائية، وتسمح بتعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

1.1 أداة جمع البيانات

- تم تصميم استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، مقسماً إلى ثلاثة أقسام رئيسية:
١. البيانات الشخصية والوظيفية للمستجيبين.
 ٢. محور ممارسات إدارة المشاريع (التخطيط، التنظيم، التنفيذ، الرقابة، الجودة).
 ٣. محور جودة التنفيذ وتطوير البيئة الهندسية.
- وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة الموافقة، كما تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على محكمين متخصصين، وثباتها باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

1.1 أساليب تحليل البيانات

- سيتم معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) ، من خلال:
- **الإحصاء الوصفي:** التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
 - **الإحصاء الاستدلالي:** معامل ارتباط بيرسون، اختبارات، وتحليل الانحدار، لاختبار فرضيات الدراسة وقياس التأثير.

١,٦ الدراسة الميدانية

- **حدود موضوعية:** تقتصر على دراسة ممارسات إدارة المشاريع وأثرها على جودة التنفيذ والبيئة الهندسية.
- **حدود مكانية:** المشاريع الهندسية في منطقة المدينة المنورة.
- **حدود زمنية:** الفترة التي يتم فيها إجراء الدراسة ٢٠٢٥-٢٠٢٦ م.

١,٧. مخطط المشروع المقترح

يتكون مشروع البحث من خمسة فصول رئيسية، حيث يتدرج المحتوى من الإطار العام النظري إلى المنهجية، ثم التحليل، وأخيراً النتائج والاستنتاجات، وذلك كالتالي:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

يستعرض هذا الفصل مقدمة عامة عن موضوع الدراسة، ومشكلة البحث وأهميته، ثم يطرح أسئلة الدراسة وأهدافها، ويوضح فرضيات البحث ونموذجه المفاهيمي، بالإضافة إلى تحديد نطاقات الدراسة والحدود التي تقتصر عليها.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

يقدم هذا الفصل الإطار النظري لمتغيرات الدراسة، حيث يتم تناول المتغير المستقل (إدارة المشاريع) والمتغيرين التابعين (جودة التنفيذ وتطوير البيئة الهندسية) بالتعريف والتحليل والنظريات المفسرة، ثم يستعرض الدراسات السابقة ذات الصلة، ويقوم بتحليلها ونقدها واستخلاص الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية لسدها، مع توضيح طبيعة العلاقة بين المتغيرات.

الفصل الثالث: منهجية البحث

يشرح هذا الفصل الأسس المنهجية التي اتبعتها الدراسة وفقاً لنموذج «بصلة البحث»، حيث يتضمن تحديد فلسفة البحث، ومنطقه ونوعه، واستراتيجيته، وأفقه الزمني، كما يوضح مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة جمع البيانات وكيفية إعدادها والتحقق من صدقها وثباتها، وأخيراً الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات واختبار الفرضيات.

الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات والنتائج

يخصص هذا الفصل لعرض البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة، وتحليلها إحصائياً باستخدام الأساليب المحددة مسبقاً، وعرض النتائج التي تم التوصل إليها بصورة موضوعية ومنظمة، والإجابة المباشرة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والخاتمة والتوصيات

يختتم المشروع بهذا الفصل، حيث يتم مناقشة النتائج وتفسيرها وربطها بما تم استعراضه في الإطار النظري والدراسات السابقة، ثم تقديم ملخص شامل لأهم ما توصلت إليه الدراسة، بالإضافة إلى وضع التوصيات والمقترحات العملية، واقتراح الدراسات المستقبلية المرتبطة بموضوع البحث.

« وقد تم تصميم هذا الهيكل ليضمن التسلسل المنطقي والترابط بين أجزاء الدراسة، ويتوافق مع متطلبات البحث العلمي ومعايير الجودة المعتمدة في الجامعة ».

جدول المحتويات
تصميم مجلد البحث
عنوان المشروع
ملخص الدراسة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
1.1 مقدمة عامة
1.2 مشكلة الدراسة وأهميتها
1.3 أهداف الدراسة
1.4 أسئلة الدراسة
1.5 فرضيات الدراسة
1.6 أهمية الدراسة
1.7 نموذج الدراسة المفاهيمي
1.8 نطاق الدراسة وحدودها
1.9 هيكل الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
2.1 مقدمة الفصل

جدول المحتويات
2.2 المتغير المستقل: إدارة المشاريع
2.3 المتغير التابع: جودة التنفيذ
2.4 المتغير التابع: تطوير البيئة الهندسية
2.5 العلاقة بين المتغيرات
2.6 الدراسات السابقة والفجوة البحثية
2.7 خاتمة الفصل
الفصل الثالث: منهجية البحث
3.1 مقدمة الفصل
3.2 فلسفة البحث
3.3 منطق البحث
3.4 أنواع البحث واستراتيجيته
3.5 الأفق الزمني للدراسة
3.6 مجتمع وعينة الدراسة
3.7 أداة جمع البيانات
3.8 الأساليب الإحصائية المستخدمة

جدول المحتويات
3.9 بصلة البحث (الشكل رقم ١-٣)
3.10 خاتمة الفصل
الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات واختبار الفرضيات
4.1 مقدمة الفصل
4.2 وصف خصائص عينة الدراسة
4.3 عرض وتحليل فقرات محاور الدراسة
4.4 اختبار فرضيات الدراسة
4.5 خاتمة الفصل
الفصل الخامس: النتائج والتوصيات
5.1 مقدمة الفصل
5.2 ملخص أهم النتائج
5.3 مناقشة النتائج
5.4 التوصيات والمقترحات
5.5 الدراسات المستقبلية المقترحة
قائمة المراجع

٢. الفصل الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري

٢,١. المقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى بناء القاعدة المعرفية النظرية للدراسة، واستعراض المفاهيم والمصطلحات الأساسية المتصلة بمتغيرات البحث، بالإضافة إلى مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع: «دور إدارة المشاريع في تحسين جودة التنفيذ وتطوير البيئة الهندسية». ويسعى الفصل إلى توضيح الأطر النظرية المفسرة للعلاقة بين المتغيرات، وتحديد ما تم التوصل إليه في الدراسات السابقة، واستخلاص الفجوات التي تسعى الدراسة الحالية لسدها.

٢,٢. المتغير المستقل (إدارة المشاريع)

تعد إدارة المشاريع المتغير المستقل في هذه الدراسة، وتُعرف وفقاً لدليل المعرفة في إدارة المشاريع (PMBOK) بأنها التطبيق المنظم للمعرفة، والمهارات، والأدوات، والتقنيات على أنشطة المشروع لتحقيق متطلباته ضمن حدود الوقت والتكلفة والجودة. وتتضمن أبعادها الرئيسية: التخطيط، التنظيم، إدارة الموارد، إدارة الجودة، إدارة المخاطر، والرقابة والمتابعة.

وقد أكدت الأدبيات والدراسات السابقة أن تطبيق ممارسات إدارة المشاريع بشكل منهجي يعزز من قدرة المنظمات على تحقيق أهدافها، ويقلل من الانحرافات، ويرفع كفاءة استخدام الموارد، مما يجعلها ركيزة أساسية في العمل الهندسي والإنشائي.

٢,٣. المتغير التابع: جودة التنفيذ وتطوير البيئة الهندسية

يمثل هذا الجزء المتغير التابع، ويتضمن بعدين رئيسيين:

- أولاً: **جودة التنفيذ**: وتشير إلى مدى مطابقة الأعمال المنفذة للمواصفات والمعايير الفنية والهندسية المعتمدة، ومدى تحقيقها للغرض الذي صممت من أجله، وتلبيتها لتوقعات الأطراف ذات العلاقة. وتتضمن أبعادها: المطابقة للمواصفات، تقليل العيوب، الالتزام بالجدول الزمني والتكلفة، وتطبيق معايير السلامة.
- ثانياً: **تطوير البيئة الهندسية**: ويشمل مجموعة الإجراءات والممارسات التي تهدف إلى الارتقاء ببيئة العمل، وتتضمن: تطبيق معايير السلامة والصحة المهنية، استخدام التقنيات الحديثة، التنظيم الجيد لمواقع العمل، والتحسين المستمر والاستدامة.

٢,٤. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

أجمعت الدراسات والأدبيات العلمية على وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين ممارسات إدارة المشاريع وبين تحسين جودة التنفيذ وتطوير البيئة الهندسية؛ حيث أن التخطيط السليم والرقابة الفعالة تؤدي مباشرة إلى تقليل الأخطاء، والالتزام بالمعايير، ورفع مستوى الجودة، كما تساهم في تهيئة بيئة عمل منظمة وآمنة ومتطورة قادرة على استيعاب المستجدات وتحقيق الاستدامة.

وفي ضوء مراجعة الدراسات السابقة، يتضح وجود فجوة بحثية تتمثل في ندرة الدراسات المحلية التي تناولت هذه العلاقة بشكل متكامل، وربطت بين ممارسات إدارة المشاريع، وجودة التنفيذ، وتطوير البيئة الهندسية في المشاريع الهندسية بمنطقة المدينة المنورة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتقدمه.

٢,٥. الخاتمة

تناول هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة، حيث تم استعراض مفهوم وأبعاد إدارة المشاريع كمتغير مستقل، وما تتضمنه من ممارسات تخطيط وتنظيم وتنفيذ ورقابة، كما تم توضيح مفهوم جودة التنفيذ وتطوير البيئة الهندسية كمتغيرين تابعين، وأبعاد كل منهما والعوامل المؤثرة فيهما.

وأوضحت مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين تطبيق ممارسات إدارة المشاريع وبين رفع مستوى جودة التنفيذ، والمساهمة في تطوير بيئة عمل هندسية منظمة وآمنة ومستدامة. وفي المقابل، اتضح وجود فجوة بحثية تتمثل في ندرة الدراسات المحلية التي تناولت هذه العلاقة بشكل متكامل ومترابط في بيئة المشاريع الهندسية بمنطقة المدينة المنورة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية لسده من خلال الإطار المنهجي الذي تم تحديده سابقاً.

وبذلك يتضح أن إدارة المشاريع تمثل الركيزة الأساسية والمدخل الرئيسي لتحقيق أهداف الجودة والتطوير في القطاع الهندسي، مما يؤكد أهمية إجراء الدراسة الميدانية لاختبار هذه العلاقات والخروج بنتائج وتوصيات عملية تساهم في الارتقاء بمستوى الأداء في هذا المجال.

قائمة المراجع

١. المعهد الأمريكي لإدارة المشاريع. (2021). دليل المعرفة في إدارة المشاريع (PMBOK) (النسخة السادسة). ترجمة: مجموعة من المتخصصين. الرياض: دار المريخ للنشر.
٢. العجمي، محمد حسين. (2022). إدارة المشاريع الهندسية: المفاهيم والممارسات. المدينة المنورة: دار الجامعة للنشر.
٣. السيد، أحمد فؤاد. (2023). جودة التنفيذ في المشاريع الإنشائية: الأسس والتطبيقات. القاهرة: المكتبة العصرية.
٤. الزهراني، علي صالح. (2024). البيئة الهندسية وتحديات التطوير والاستدامة. مجلة الهندسة السعودية، ١٨ (٢)، ٧٢-٤٥.
٥. الشريف، خالد عبدالله. (2025). دور ممارسات إدارة المشاريع في تحسين الأداء والجودة. مجلة الإدارة والتنمية، ١٣٨-١١٢، (١)٩.